

مستخلص الرسالة

عنوان الدراسة: المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية السعودية تجاه اللغة المهرية والعربية.

إعداد: خالد بن عبدالله بن عثمان الصقير.

إشراف: الدكتور صالح بن حمد السحيباني.

هذه الدراسة بالغة الأهمية لأسباب منها: أنها هي الدراسة الأولى -حسب علم الباحث- التي تتحدث عن مواقف المهريين من المهرية والعربية، ودراسة المواقف اللغوية تسلط الضوء على تفاعل اللغة في المجتمع، ويترتب عليها الاختيار اللغوي، والتحول اللغوي أو الإبقاء على اللغة.

أهم أهداف هذه الدراسة: معرفة مواقف المهريين صغارا وكبارا من اللغتين العربية والمهرية والمتحدثين بهما، ومعرفة اللغة التي يفضلها المهريون كبارا وصغارا للدراسة، ومعرفة أثر التعليم في صغار المهريين، ومستقبل المهرية في الرياض وفي دول الخليج.

منهج الدراسة وإجراءاتها: اتبع الباحث المنهج الإثنوغرافي (Ethno Grafty) وجمع البيانات بواسطة أدوات الدراسة المقابلة التي تضمنت أسئلة مباشرة وغير مباشرة لمعرفة مواقف المهريين، والملاحظة، واستعان ببرنامج (Maxqda 12) في التحليل، وكانت عينة الدراسة التي أجرى الباحث معها المقابلة هي العينة الملائمة وعدد الصغار تسعة عشر، أما الكبار فهم اثنان وعشرون مهريا كبيرا، وتمت الملاحظة في محلين للمهريين، وبدأ

الباحث الدراسة ببناء دليل المقابلة والملاحظة وعدله بعد مشاورة الزملاء، ثم أجرى دراسة تجريبية، ثم مهد للدراسة وبدأ المقابلات والملاحظة، ثم حلل البيانات واستخرج النتائج بناء على أسئلة البحث ومر التحليل بمراحل طويلة، ثم كانت النتائج.

أهم نتائج الدراسة واستنتاجاتها: من أهم النتائج والاستنتاجات التي خرج بها الباحث أن للمهريين كبارا وصغارا مواقف إيجابية جدا تجاه اللغة المهرية والمتحدثين بها، ولكبارهم مواقف إيجابية من اللغة العربية، وبنفعة من المتحدثين بها، وللصغار مواقف إيجابية من العربية لكنها أقل من مواقفهم تجاه المهرية، ولهم مواقف إيجابية تجاه المتحدثين بالعربية، ويرغب الصغار في الدراسة بالمهرية وخالفهم الكبار في ذلك، وللتعليم أثر في إتقان العربية لدى الصغار، ويتقن الكبار المهرية أكثر من الصغار، ويغلب أن يتقن الصغار العربية أكثر من الكبار، وقد يكون ذلك مؤشرا للتحويل عن المهرية على المدى البعيد.

أهم التوصيات: يوصي الباحث بالاهتمام بالمهريين الصغار من قبل وزارة التربية والتعليم وإداراتها للبنين والبنات، ويوصي ببرامج لمحو الأمية عن كبار المهريين الرجال والنساء، ويدعو إلى دمج هذه الأقلية اللغوية في المجتمع الأكبر ليعود نفع ذلك على الجميع.

الفهارس

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٢٩-١	الفصل الأول: الدراسة التمهيديّة
٤-٢	مقدمة الدراسة
١٠-٤	موضوع الدراسة
١١-١٠	أسئلة الدراسة
١٢-١١	أهداف الدراسة
١٢	أهمية الدراسة
١٣	حدود الدراسة
١٩-١٣	مصطلحات الدراسة
٢٨-١٩	الدراسات السابقة
٢٩	الإضافة العلمية لهذه الدراسة
٢٠٨-٣٠	الفصل الثاني: الإطار النظري
٧١-٣١	المبحث الأول: المواقف اللغوية

الموضوع	رقم الصفحة
المواقف اللغوية	٤٣-٣٢
مكونات المواقف اللغوية	٤٦-٤٣
اللغة والهوية	٤٩-٤٦
أهمية دراسة المواقف اللغوية	٥٠-٤٩
أسباب المواقف اللغوية	٥٦-٥٠
أوصاف تدل على المواقف اللغوية	٥٦
مناهج دراسة المواقف اللغوية	٥٩-٥٦
أدوات مناهج بحث المواقف اللغوية	٦٠-٥٩
أمثلة للمواقف اللغوية	٦٢-٦٠
أمثلة لبحوث أجريت لمعرفة مواقف الناس اللغوية	٦٤-٦٢
قياس المواقف اللغوية	٦٦-٦٤
المؤثرات في المواقف اللغوية	٦٩-٦٦
تأثير المواقف اللغوية	٧١-٦٩

رقم الصفحة	الموضوع
٨٩-٧٢	المبحث الثاني: الاختيار اللغوي
٧٤-٧٣	تعريف الاختيار اللغوي
٧٥-٧٤	أنواع الاختيار اللغوي
٨٣-٧٥	عوامل وأسباب الاختيار اللغوي
٨٩-٨٣	مناهج دراسة الاختيار اللغوي
١٤٠-٩٠	المبحث الثالث: التحول والإبقاء اللغويان
٩٢	بداية الدراسات في حقل التحول والإبقاء
٩٦-٩٢	تعريف التحول عن اللغة
٩٩-٩٧	تعريف الإبقاء على اللغة
٩٩	أنواع التحول عن اللغة
١٠٩-٩٩	صراع اللغات
١١١-١١٠	ما المقصود بموت اللغة
١١٧-١١١	أسباب موت اللغات

الموضوع	رقم الصفحة
عوامل تنشيط اللغات المهددة بالانقراض وخطوات إحيائها	١١٧-١٢٠
مناهج دراسة التحول والإبقاء اللغويين	١٢٠-١٢٢
دوافع وأسباب التحول عن اللغة	١٢٢-١٢٥
دوافع وأسباب الإبقاء على اللغة	١٢٥-١٣٠
حالات التحول عن اللغة	١٣١-١٣٣
حالات الإبقاء على اللغة	١٣٤-١٣٥
علامات ممهدة لانقراض اللغة	١٣٥-١٣٦
ماذا يخسر العالم بفقدان لغة ما	١٣٦-١٣٧
تشخيص حالة اللغة " وثيقة اليونيسكو "	١٣٧-١٤٠
المبحث الرابع: المهيرون والمهريّة	١٤١-٢٠٨
اللغة واللهجة	١٤٣-١٤٩
الفرق بين اللغة واللهجة	١٤٩-١٥٧
تصنيف اللغات	١٥٨-١٦٠

رقم الصفحة	الموضوع
١٦٨-١٦٠	لغة جنوب الجزيرة العربية القديمة
١٧٤-١٦٨	لهجات جنوب الجزيرة العربية الحديثة
١٧٥-١٧٤	أوائل من درسوا لهجات جنوب الجزيرة العربية
١٧٨-١٧٥	العربية والمهرية
١٨٠-١٧٨	نسب المهرة
١٨٢-١٨١	أماكن تواجد المهريين
١٨٣-١٨٢	المهريون والغزو البرتغالي
١٨٦-١٨٣	مشاهير المهريين
١٨٦	آراء في المهرية والسقطرية والشحرية "الجبالية"
١٨٨-١٨٧	الشعر عند المهريين
١٩١-١٨٨	قضايا في اللغة المهرية
١٩٥-١٩١	الأصوات الزائدة في اللغة المهرية
١٩٨-١٩٥	الأفعال في اللغة المهرية
٢٠٨-١٩٩	الأسماء في اللغة المهرية

رقم الصفحة	الموضوع
٢٧٠-٢٠٩	الفصل الثالث: إجراءات الدراسة
٢١٠	منهج الدراسة
٢١٢-٢١٠	تعريف البحث النوعي
٢١٦-٢١٢	الصدق والثبات والموضوعية
٢١٦	البحث الإثنوغرافي
٢٢٢-٢١٦	تعريف الإثنوغرافيا والبحث الإثنوغرافي
٢٢٤-٢٢٢	مجتمع الدراسة
٢٣٠-٢٢٤	عينة الدراسة
٢٣١-٢٣٠	حقوق المبحوثين
٢٣٢-٢٣١	أدوات الدراسة
٢٣٣-٢٣٢	المقابلة
٢٣٣	تعريف المقابلة
٢٣٧-٢٣٣	أنواع المقابلة
٢٣٩-٢٣٨	طرق تسجيل المقابلة

الموضوع	رقم الصفحة
الملاحظة	٢٣٩
تعريف الملاحظة	٢٣٩-٢٤٠
أنواع الملاحظة	٢٤٠-٢٤٢
نوع الملاحظة في هذا البحث	٢٤٢-٢٤٣
مزايا الملاحظة وعيوبها	٢٤٣-٢٥٣
خطوات الدراسة	٢٥٣-٢٧٠
أولاً: بناء دليل المقابلة واستمارة الملاحظة	٢٥٣-٢٥٤
ثانياً: الدراسة التجريبية	٢٥٥-٢٥٧
ثالثاً: التمهيد للدراسة	٢٥٧
رابعاً: المقابلات	٢٥٨-٢٦١
خامساً: الملاحظة	٢٦١-٢٦٦
سادساً: طريقة تحليل البيانات	٢٦٧-٢٧٠
الفصل الرابع	٢٧١-٣٣١

الموضوع	رقم الصفحة
عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها	٣٣١-٢٧٢
الفصل الخامس	٤٣٤-٣٣٢
نتائج الدراسة	٣٤٤-٣٣٣
التوصيات	٣٤٧-٣٤٥
الاقتراحات	٣٤٩-٣٤٨
مراجع الدراسة	٣٧٥-٣٥٠
المراجع العربية	٣٧١-٣٥٠
المراجع الأجنبية	٣٧٥-٣٧١
ملاحق الدراسة	٤٣٤-٣٧٦

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	موضوع الملحق	رقم الملحق
٣٨٣-٣٧٦	المقابلة مع صغار المهريين في صورتها الأولى	١
٣٩١-٣٨٤	المقابلة مع كبار المهريين في صورتها الأولى	٢
٣٩٢	استمارة الملاحظة في صورتها الأولى	٣
٤٠٩-٣٩٣	المقابلة مع كبار المهريين في صورتها النهائية " دليل المقابلة للكبار مع الإجابة "	٤
٤٢٩-٤١٠	المقابلة مع صغار المهريين في صورتها النهائية " دليل المقابلة للصغار مع الإجابة "	٥
٤٣٠	نموذج طلب مقابلة لكبار المهريين وصغارهم	٦
٤٣١	نموذج طلب إذن للبقاء في محل الأستاذ علي المهري	٧
٤٣٢	نموذج طلب إذن للبقاء في محل الأستاذ سليمان المهري	٨
٤٣٤-٤٣٣	مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية	٩

مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية

Research Topic: The Mehri's Linguistic Attitudes in Saudi Arabia towards Mehri and Arabic Languages

PhD candidate: Khalid Abdullah Alsoqeer

Supervisor: Dr. Salih Hamad Al suhaibani

The present study is very important for a number of reasons. It is, among other things, the first study of its kind that deals with the Mehri people's attitudes towards Mehri and Arabic. Besides, it examines linguistic attitudes and sheds some light on linguistic interaction in society, which gives rise to language choice, language shift or language maintenance.

Main Research Objectives

(1) To find out about the linguistic attitudes of the Mehri people, young and old, towards Mehri and Arabic, as well as those who speak them; (2) to find out about their preferred language of instruction; (3) to identify the role of education in improving Mehri children's Arabic proficiency, and (4) to find out about the future of the Mehri Language in Riyadh and in the Gulf countries. For the purposes of this study, the word 'children' refers to primary and intermediate school students, while the word 'adults' refers to married parents with school-age children.

Methodology

The researcher adopted the classical ethnographic research methods of interviewing and observation for his primary data collection and sought the assistance of MAXQDA-12, the well-known qualitative data analysis software. The respondents were appropriately selected for the study and consisted of nineteen Mehri children and twenty-two adults. The observation

Research Findings

The Mehri respondents, both adults and children, have very positive attitudes towards the Mehri language as well as those who speak it. The adults among them have a positive attitude towards Arabic but an opportunistic attitude towards those who speak it. As for the children among them, they have a positive attitude towards Arabic but to a lesser degree compared to that they hold towards Mehri. They also have a positive attitude towards Arabic language speakers. As opposed to adults, they prefer Mehri as the language of instruction. Education plays a major role in enhancing children's Arabic. Adults have a good command of Mehri, as opposed to children. More often than not, children have a good command of Arabic, as opposed to adults, which may be an indication of a language shift from Mehri in the long run.

Key Recommendations

The researcher recommends that the Ministry of Education, as well as all its departments in both male and female sections, should devote their attention to young Mehri people, set up illiteracy eradication programmes for both adult males and females among them, and integrate this linguistic minority into the larger Saudi Arabian society to everyone's benefit.

مقدمة:

استطاعت اللسانيات الحديثة أن تحقق إنجازاتٍ عظيمةً على المستويين النظري والتطبيقي، وتعالقت مع العلوم الأخرى، فنتج عن هذا التعالق فروعٌ لسانية كثيرة، متباينة ومتنوعة، فكان من ذلك: اللسانيات الاجتماعية، والنفسية، والتربوية، والحاسوبية، وغيرها. واللسانيات الاجتماعية من هذه العلوم الحديثة التي تعالقت مع علومٍ أخرى متعددةٍ منها: علم الاجتماع وعلم الأجناس، وغيرها من العلوم.

إن علم اللغة الاجتماعي يدرس علاقة اللغة بالمجتمع، بل إن قيمة هذا العلم تكمن في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة، وإيضاح خصائص محددةٍ للغة بعينها، ومن الممكن أن يدرك دارسوا المجتمع أن حقائق اللغة تزيد من فهم المجتمع.

إن العلاقة بين اللغة وهوية الأفراد والجماعات علاقة معقدة متداخلة تشبه علاقة الجسد والروح، لذا قيل إن اللغة مرآة الهوية.

لذا كانت المواقف اللغوية أحد أهم موضوعات علم اللغة الاجتماعي، فيها يحدد الأفراد هوياتهم، وقربهم من الآخر أو بعدهم عنه، وقبولهم له أو رفضهم له، وقبولهم للغتهم ولغة الآخر، أو تنازلهم عن لغتهم أو ردهم للغه الآخر.

ويترتب على المواقف اللغوية الاختيار اللغوي للغة أو مستوى لغوي معين، ويترتب على المواقف والاختيار التحول عن اللغة أو الإبقاء عليها، لذا أضحت دراسة المواقف اللغوية بالغة الأهمية للوقوف على الحراك داخل المجتمع.

والمهريون الذين تناول هذا البحث مواقفهم اللغوية هم عربٌ خلصُ أقحاح عرفوا منذ القدم بالشجاعة والكرم والنباهة، وهؤلاء العرب الخلص نشأوا في بيئة عربية معزولة نوعا ما يتحدثون لغة عربية جنوبية قديمة تختلف في بعض خصائصها عن الفصحى وعن كثير من اللهجات العربية الأخرى.

وكان هذا البحث كاشفا لنظرة المهريين للغتهم وللغة العربية عبر مواقفهم اللغوية المباشرة وغير المباشرة، التي أماطت اللثام عنها المقابلة والملاحظة.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكونَ في خمسة فصولٍ، عرّضتُ في الفصلِ الأولِ الممهّد للدراسة لمقدمة لهذه الدراسة ، ثم تناولت موضوع الدراسة وعرضت لأسئلة الدراسة وأهدافها، ثم تناولت أهمية الدراسة وحدودها ، ثم شرعت في الحديث عن مصطلحات الدراسة، ثم ختمت الفصل بعرض للدراسات السابقة التي تناولت المواقف اللغوية أو اللغة المهريّة مع الإشارة لتفرد هذه الدراسة ببحث مواقف المهريين اللغوية وأنها الدراسة الإثنوغرافية الأولى في معهد تعليم اللغة العربية في الرياض.

وعرّضتُ في الفصلِ الثاني لأربعة مباحث:

تناولت في المبحث الأول المواقف اللغوية معرّفا إياها، ثم مبينا للمكونات للمواقف، وتطرقت للغة والهوية مبينا شدة التداخل بينهما، ثم تحدثت عن أهمية دراسة المواقف اللغوية، وأسبابِ دراستها، وعرضت بعد ذلك إلى أوصافٍ تدل على المواقف اللغوية، ثم تناولت مناهج دراسة المواقف، بعد ذلك مثلت للمواقف اللغوية ، ومثلت لبحوث أجريت على المواقف اللغوية، ثم عرضت لطريقة قياس المواقف اللغوية، وتحدثت عن تأثيرها والمؤثرات فيها.

ثم انتقلتُ إلى الحديثِ عن المبحثِ الثاني الذي يتناول الاختيارَ اللغويَ معرِفاً وإياه ومنتاولاً لأنواعه، ولعوامل وأسباب الاختيار اللغوي، ثم تحدثت عن مناهج دراسة الاختيار اللغوي. وفي المبحث الثالث تناولت التحول عن اللغة والإبقاء عليها: أشرت في أوله إلى بداية الدراسة في حقول التحول اللغوي والإبقاء، ثم تناولت تعريفَ التحول عن اللغة، وتعريفَ الإبقاء عليها، وعرضت لأنواع التحول عن اللغة، ثم تحدثت عن صراع اللغات لعلاقته الوشيحة بهذا المبحث، وأجبت عن سؤال ملح في هذا الموضوع هو ما المقصود بموت اللغة، تناولت بعده أسباب موت اللغة، ثم تحدثت عن عوامل تنشيط اللغات المهددة بالانقراض وخطوات إحيائها، بعد ذلك شرعت في الحديث عن مناهج دراسة التحول والإبقاء، عرضت بعده إلى أسباب التحول عن اللغة، وأسباب الإبقاء عليها، ذكرت بعد ذلك حالات للتحول عن اللغة وحالات للإبقاء عليها، ثم ذكرتُ العلامات الممهدة لانقراض اللغة، وأجبت عن سؤال آخر هو ماذا يجسر العالم بفقدان لغة ما؟ ثم تطرقت لوثيقة اليونسكو التي تتحدث عن تشخيص حالة اللغة، وطبقتها على اللغة المهرية.

وفي المبحث الرابع الذي يحمل عنوان المهريون والمهرية عرضتُ للحديث عن اللغة واللهجة، وعرضت للفرق بينهما، ثم تناولت تصنيف اللغات، تحدثت بعدها عن لغة جنوب الجزيرة القديمة، ولهجاتها الحديثة، وتطرقت إلى أوائل من درسوا لهجات جنوب الجزيرة العربية، ثم تحدثت عن العربية والمهرية، وعن نسب المهريين وأماكن تواجدهم، وتناولت الغزو البرتغالي لبلاد المهرة، ثم ذكرت نماذج لمشاهير المهريين في التاريخ الإسلامي بداية من عصر النبوة إلى العصر الحديث، ثم ذكرت بعض الآراء في المهرية والسقطرية والشحرية، ثم ذكرت نماذج للشعر المهري، بعد ذلك تناولت قضايا في اللغة المهرية تناولت الأصوات التي

زعم أنها في المهرية وليست في العربية، وتناولت الأفعال في اللغة المهرية، والأسماء الزائدة فيها.

أما الفصل الثالث فقد تحدثت فيه عن منهج الدراسة وهو المنهج الإثنوغرافي (Ethno Grafy)، ثم تناولت مجتمع الدراسة وهو المهريون في المملكة العربية السعودية، تطرقت بعده لعينة الدراسة التي أجريت معها المقابلة وهي العينة الملائمة، وعدد الصغار فيها تسعة عشر، أما الكبار فهم اثنان وعشرون مهريا، وتمت الملاحظة في محلين للمهريين، ثم تحدثت عن أدوات الدراسة التي جمعت البيانات بواسطتها وهي الملاحظة والمقابلة التي تضمنت أسئلة مباشرة وغير مباشرة لمعرفة مواقف المهريين، ثم تطرقت إلى خطوات الدراسة فبدأت ببناء دليل المقابلة واستمارة الملاحظة وعدلتها بعد مشاوره عدد من الزملاء، ثم أجريت دراسة تجريبية، ثم مهدت للدراسة وبدأت المقابلات والملاحظة، ثم عرضت لطريقة تحليل البيانات وكان التحليل بمساعدة أحد برامج تحليل البيانات النوعية التي ينحصر ما تقدمه للباحث النوعي في التنظيم والترتيب، وقد استغرق التحليل وقتا طويلا جدا .

أما الفصل الرابع فقد عرضت فيه نتائج الدراسة وحللتها وناقشتها وفسرتها واستخرجت النتائج بناء على أسئلة البحث ومر التحليل بمراحل طويلة من القراءة للبيانات وإعادة القراءة لها وعرضها قبل التحليل وبعده على زملاء متخصصين.

والفصل الخامس تناولت فيه النتائج والاستنتاجات لهذه الدراسة، وأهمها أن للمهريين كبارا وصغارا مواقف إيجابية جدا تجاه اللغة المهرية والمتحدثين بها، ولكبارهم مواقف إيجابية من اللغة العربية، وفعية من المتحدثين بها يدفع إليها نضجهم وإدراكهم، وللصغار مواقف إيجابية من العربية لكنها أدنى بكثير من مواقفهم تجاه المهرية، ولهم مواقف

إيجابية تجاه المتحدثين بالعربية، ويرغب الصغار في الدراسة بالمهنية بسبب مواقفهم الإيجابية نحو المهنية وعاطفتهم القوية نحوها، وخالفهم الكبار في ذلك لإدراكهم لأهمية التعليم باللغة العربية؛ لأنه السائد والمقبول وتُدْرَس به العلوم ويكمل الناس بواسطته دراستهم ، وللتعليم أثر كبير في إتقان العربية لدى الصغار؛ لكون البيئة المدرسية تتكلم بالعربية الفصحى والدارجة وكذلك يتكلم قرناؤهم العربية، ويدرسهم أساتذة يتكلمون بالدارجة ويشرح معظمهم بالفصحى، ويقاس على هذا الأمر واقع تحفيظ القرآن في المساجد التي يلتحق المهريون الصغار بها ، ويتقن الكبار المهنية أكثر من الصغار، والسبب في الغالب انكفاؤهم على المهريين وكثرة احتكاكهم بهم أكثر من غيرهم والجيل الأكبر يتقن المهنية أكثر من الذي يليه فالأجداد يتقنونها أكثر من الأبناء والأبناء يتقنونها أكثر من الأحفاد، ويغلب أن يتقن الصغار العربية أكثر من الكبار ولكن ذلك منوطاً بعدد من الأمور وهي: إتقان الصغار للعربية أفضل من الكبار كلما تقدموا في دراسة العربية والاحتكاك بالناطقين بالعربية، وسيكون الآباء أفضل من جيل الأبناء إذا كان الآباء يحتكون كثيرا بالناطقين، والأبناء صغاراً في أول مراحل التعليم أو لم يدرسوا، وسيكون الأجداد أفضل إذا كانوا من الذين يسافرون بكثرة إلى دول الخليج ويحتكون بالناطقين بالعربية أكثر من الأبناء والأحفاد، والغلبة في الأخير لجيل الأحفاد لأسباب متعددة منها السن والنشأة وكثرة الخلطة وغياب المواقف المسبقة من الناطقين بالعربية، وكذلك لوسائل الإعلام دور كبير في الانتصار للصغار الذين يتقنون التعامل مع وسائل الإعلام ووسائل التواصل والإعلام الجديد، وقد يكون إتقان الصغار للعربية مؤشراً للتحول عن المهنية على المدى البعيد.

ثم بعد ذلك طرحت عدداً من التوصيات والاقتراحات، ثم تناولت مراجع الدراسة العربية والأجنبية، ثم سردت ملاحق الدراسة .